Evaluation of the Efficiency of Educational Services in the City of Faw

Assistant Lecturer Amjed Yasser Abdulredha
University of Basrah / Center for Basrah and Arabian Gulf Studies
E-mail: amjed.yassir@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Educational services, in all their forms, are a fundamental pillar aimed at achieving human development, as education is a source of intellectual enlightenment and development that enhances the intellect and human capacities, benefiting all societies, including the community of the city of Faw. The field of education is the cornerstone of building the educational and pedagogical process, making it essential to focus on this aspect as it serves as an important indicator of a country's ability to achieve social and economic development. This, in turn, allows for the identification of the necessary requirements for educational services, which should be distributed according to specific planning criteria.

This research aims to study the current state of educational institutions in the city of Faw for the academic year 2022-2023. The research is divided into four chapters: the first chapter discusses the historical development of educational services in the city of Faw, the second chapter examines the impact of human factors on the increase in the number of public schools in the city, the third chapter studies the spatial distribution of educational institutions in the city, and the fourth chapter evaluates the efficiency of educational services in the city of Faw.

Key words: Educational Services, City of Faw, Public Schools, Spatial Distribution.

تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة الفاو

المدرس المساعد أمجد ياسر عبدالرضا
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
E-mail: amjed.yassir@uobasrah.edu.iq

الملخص:

تعد الخدمات التعليمية بمختلف انواعها ركيزة أساسية تهدف الى تحقيق التنمية البشرية، لان التعليم هو مركز اشعاع وتطوير فكري ينمي العقل والطاقات البشرية التي تفيد جميع المجتمعات بما فيه مجتمع مدينة الفاو، اذ ان فان حقل التعليم يعد الحجر الاساس في بناء العملية التعليمية والتربوية، لذلك يجب الاهتمام بهذا الجانب ليعطي دلالة مهمة على قدرة البلد في الوصول الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي بها يمكن معرفة الاحتياجات المتوقفة للخدمات التعليمية، ويتم توزيعها حسب المعايير التخطيطية المحددة لها، يهدف البحث الى دراسة واقع حال المؤسسات التعليمية في مدينة الفاو للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، اذ اشتمل البحث على أربعة مباحث ، المبحث الاول ، تناول التطور التاريخي للخدمات التعليمية في مدينة الفاو، في حين تناول المبحث الثاني اثر العوامل البشرية في زيادة اعداد المدارس الحكومية في مدينة الفاو، واما المبحث الثالث فقد درس التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية في المدينة، بينما درس المبحث الرابع تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة الفاو .

الكلمات المفتاحية: الخدمات التعليمية ، مدينة الفاو ، المدارس الحكومية ، التوزيع المكاني .

المقدمة:

تعد الخدمات التعليمية إحدى أهم الخدمات الاساسية المقدمة للسكان، وهي واحدة من اهم المرتكزات المهمة في اكتشاف طاقات الطلبة الفكرية والذهنية، إذ تقوم بإنشاء مجتمع واعٍ مثقف من ابناء المدينة بما فيها مجتمع مدينة الفاو، إذ أصبح قطاع التعليم احد المؤشرات الاساسية لتقدم البلدان ، لذا يجب وضع رعاية واهتمام من قبل الجهات المعنية ، فينبغي الاهتمام بتوزيع المؤسسات التعليمية بالشكل الأمثل، وبشكل هادف الى دراسة واقع ومدى الكفاءة والكفاية المكانية لهذه الخدمات التعليمية في المدينة، فضلاً عن تشخيص العجر والفائض من المؤسسات التعليمية فيها.

مشكلة البحث:

هل ان التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية في مدينة الفاو حقق الكفاءة والكفاية المكانية لها وما هي العوامل المساهمة في ذلك؟ وهل للعوامل البشرية الاثر الاكبر في التوزيع المكاني لهذه الخدمة ؟

فرضية البحث:

ان التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية في مدينة الفاو ليس بالمستوى المطلوب والامثل، وكان للعوامل البشرية الاثر الاكبر في ذلك، إذ اثرت بشكل سلبي على نمط التوزيع الحالي لجميع المؤسسات التعليمية في المدينة.

هدف البحث:

يهدف البحث الى دراسة واقع حال المؤسسات التعليمية في مدينة الفاو، فضلاً عن دراسة كفاءتها ، ومقارنتها مع توزيعها المكاني وعلى جميع مراحلها الدراسية، ولا سيما عدد المدارس التعليمية وعدد الابنية ومدى ملاءمتها لحاجات الطلبة وحجم الكادر التعليمي، فضلاً عن معرفة مدى ملاءمة هذا التوزيع بالنسبة لأماكن تواجد السكان وتلبية احتياجاتهم من هذه الخدمة، ومن هنا يعد البحث مهماً للمخططين والجهات المعنية لا سيما فيما يتعلق بالعجز أو الفائض في توزيع المؤسسات التعليمية في مدينة الفاو لغرض اعطاء تصور واقعي عن حال المؤسسات التعليمية في المدينة.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، فضلاً عن استخدام بعض المعايير التخطيطية الخاصة بالخدمات التعليمية داخل المدينة، كما تم الاعتماد على المصادر المكتبية والاحصائيات الرسمية الصادرة من مديرية تربية محافظة البصرة، قسم احصاء شعبة الفاو، ومديرية الاحصاء السكاني في المحافظة.

حدود البحث:

تعد مدينة الفاو المركز الاداري لقضاء الفاو، الذي يحدها من الشمال ناحية السيبة التابعة لقضاء ابي الخصيب، ومن الجنوب الخليج العربي من الشرق شط العرب الفاصل بين القضاء وجمهورية ايران الاسلامية ومن الغرب خور عبد الله الفاصل بين القضاء وقضاء خور الزبير ودولة الكويت، أما فلكياً فهي تمتد بين تقاطع قوس طول (٢٨، ٤٨) شرقاً ودائرة عرض (٢٩,٥٨) شمالاً ، وشغلت المدينة مساحة (٥٢٦,٩) هكتار، أي (٥,٢ كم^{٢}) وتضم (١١) حياً سكنياً، خريطة (١)، اما الحجم السكاني فقد بلغ (٣٩٧١٤) نسمة حسب اسقاطات ٢٠٢٢، أما حدود البحث الزمانية فتمثلت للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

خريطة (١)

الاحياء السكنية في مدينة الفاو لعام ٢٠٢٣

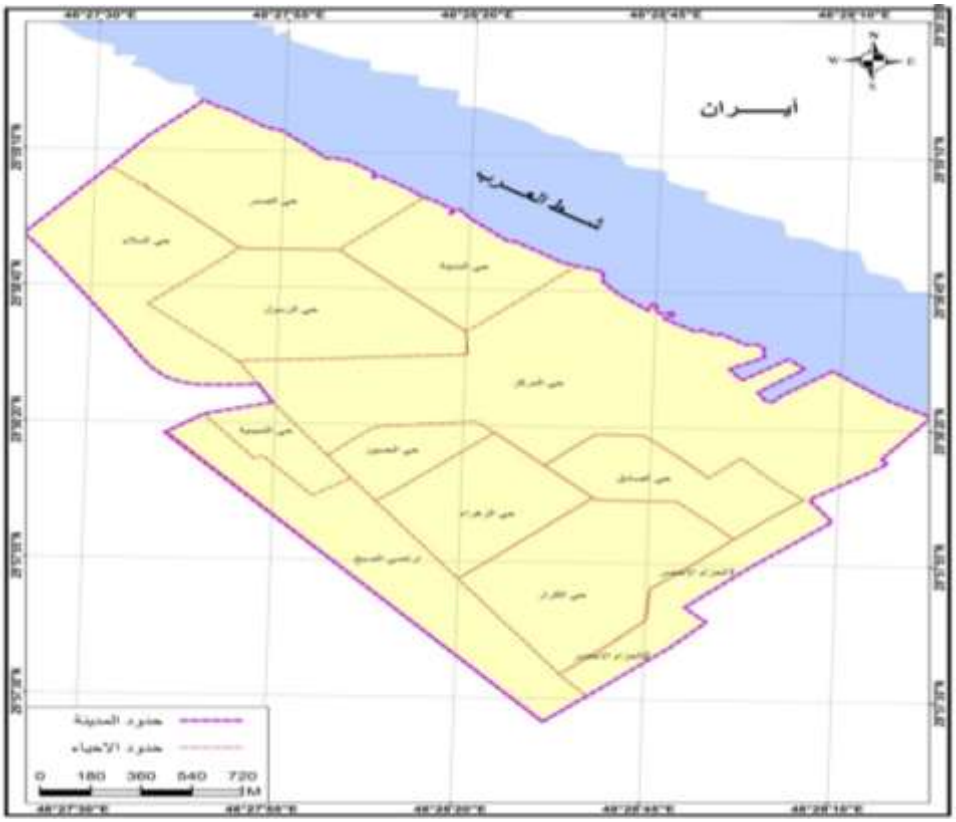

المصدر: مديرية بلدية قضاء الفاو ، شعبة تنظيم المدن ونظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢

المبحث الاول
التطور التاريخي للمدارس الحكومية في مدينة الفاو

تمثل المدارس وتطورها تاريخياً جانباً مهماً لتوضيح بداية هذه الخدمات ونشأتها، وما هي مراحل تطورها وتدنيها في تلك المدة ولان المدارس مهمة في حياة المجتمع، لذا حظيت بعناية من قبل الجغرافيين[1]، ومن هنا نلحظ أن التوزيع المكاني للمدارس الحكومية في مدينة الفاو وتطورها التاريخي خضع للعوامل منها طبيعية تارة، والتي اسهمت في تخطيط غير مدروس أثر تأثيرا واضحا في توزيعها،في حين العوامل البشرية هي التي ساهمت بشكل فعال في التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية تارة اخرى،ومن هنا فإن التوزيع المكاني للمدارس الحكومية في مدينة الفاو وتطورها التاريخي خضع للعوامل المشار لها آنفاً، إذ يتضح من الجدول (١) أن اقدم مدرستي شيدت في مدينة الفاو لعام ١٩٨٩ هي مدرستي الشهيد مصطفى الصدر للبنين الواقعة في حي الرسول ، واعدادية احمد الوائلي للبنين عام ١٩٨٩م الواقعة في حي الكرار، ومن ثم تلاها كل من مدرسة الشهيد علي الكعبي للبنين لعام ١٩٩٠م الواقعة في حي الزهراء، ومن ثم مدرسة الأمام ابي حنيفة للبنين عام ١٩٩٠م في حي الكرار، ومن ثم توالت العديد من المدارس الابتدائية والثانوية في المدينة ليصبح عددها (٢٣) مؤسسة تعليمية نهاية لعام ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

جدول (١)

التطور التاريخي للخدمات التعليمية في مدينة الفاو

ت	الحي السكني	اسم المدرسة	سنة التأسيس
.١	الصدر	ثغر الخليج	١٩٩٩
.٢	الصدر	ميثم التمار للبنين	٢٠٠٤
.٣	الرسول	الشهيد مصطفى الصدر	١٩٨٩
.٤	الرسول	درة الخليج للبنات	٢٠٠٧
.٥	الزهراء	الانتصار للبنات	١٩٩٢
.٦	الزهراء	الشهيد علي الكعبي	١٩٩٠
.٧	الزهراء	السبطين	٢٠١٠
.٨	الكرار	الامام ابي حنيفة	١٩٩٠
.٩	الكرار	١٧ آذار	١٩٩٤
.١٠	الكرار	الشهيد فائق علي رستم	٢٠٠٣
.١١	الكرار	وادي السلام	٢٠٣٣
.١٢	المدينة	الشهيد محمد صادق الصدر	١٩٩١
.١٣	المدينة	سلمان المحمدي	٢٠٠٣
.١٤	المركز	الشهيد محمد هاشم الحلفي	٢٠١٥
.١٥	الرسول	اعدادية الفاو	١٩٩١
.١٦	الرسول	متوسطة بنات الغد	٢٠١٢
.١٧	الكرار	اعدادية احمد الوائلي	١٩٨٩
.١٨	الكرار	ثانوي الخليج العربي المسائية	٢٠٠٦
.١٩	الكرار	متوسطة الفاو	٢٠١٢
.٢٠	الكرار	متوسطة المحسنات	٢٠١٧
.٢١	الزهراء	متوسطة جنين	١٩٩٨
.٢٢	الزهراء	متوسطة الثريا	١٩٩٩
.٢٣	المركز	روضة اطفال الفاو	٢٠١٣

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، التخطيط التربوي، دليل المدارس للسنة الدراسية ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

المبحث الثاني

العوامل البشرية المساهمة في زيادة اعداد المدارس الحكومية في مدينة الفاو

تتأثر الخدمات التعليمية بمجموعة من العوامل البشرية التي تسهم في رفع مستوى التعليم أو تؤدي الى انخفاضها عن المستوى المطلوب ، وعلى النحو الآتي:

أولاً: النمو السكاني:

يقصد بالنمو السكاني الزيادة السكانية الحاصلة من الزيادة الطبيعية والهجرة ، وهي الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات [٢]، إذ يعد ضرورة اساسية في تقيم كفاءة الخدمات التعليمية لما للسكان من علاقة وثيقة في نمو المدينة وتحديد حجمها وتطور تركيبها الوظيفي والخدمي، على اعتبارات ان السكان هم المحور الاساسي في كافة المجالات المتمثلة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية [٣]، ويتضح من الجدول (٢) والشكل (١) ان عدد سكان مدينة الفاو لعام ١٩٧٧ بلغ (٢٥٦٣٨) نسمة بمعدل سنوي (٩,٦%) وهي أعلى من معدل النمو السنوي لمحافظة البصرة والعراق البالغين (٣,٤ و ٣,٢%) على التوالي، ويعكس هذا الارتفاع الى الازدهار الاقتصادي الذي ساد العراق خلال هذه المدة نتيجة الارتفاع في عائدات النفط. بعد تأميم النفط عام ١٩٧٢، مما أسهم ذلك في زيادة معدلات الولادات وانخفاض معدلات الوفيات من جهة، وتيارات الهجرة الوافدة للمدينة من جهة ثانية نتيجة النشاط الاقتصادي الفعال في المدينة واقليمها عن طريق الصادرات والواردات بواسطة الموانئ العراقية، فضلاً عن التنمية الزراعية والصناعية والمشاريع التنموية الاخرى وتأثيراتها في زيادة المستويات المعاشية وتنامي فرص العمل، التي اسهمت في تشجيع الكثير من المهاجرين في الخارج العودة الى العراق.

أما في عام ١٩٨٧ فلم تخضع المدينة للتعداد السكاني وذلك بسبب نشوب الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) وتأثيراتها في التهجير القسري للسكان بسبب العمليات العسكرية، وبعد انتهاء الحرب أخذت العديد من الأسر بالعودة للمدينة بعد إعادة إعمارها في العام ١٩٨٩، ليسجل عدد سكان المدينة (١٣٦٦٢)[٤]، نسمة لعام ١٩٩٧ بمعدل نمو سنوي بالسالب (-٣,١) في حين معدلات النمو السنوي للبصرة والعراق بلغت (٦,٠%)،(٣,٠%) على التوالي.

جدول (٢)

تغير عدد سكان مدينة الفاو ومعدلات نموها مقارنة بمحافظة البصرة والعراق للمدة (١٩٧٧ – ٢٠٢٢)

سنة التعداد	عدد السكان (نسمة)			معدل النمو السنوي (%)		
	مدينة الفاو	المحافظة	العراق	مدينة الفاو	المحافظة	العراق
١٩٧٧	٢٥٦٣٨	١٠٠٨٦٢٦	١٢٠٠٠٤٩٧	٩,٦	٣,٤	٣,٢
١٩٨٧(*)	–	٨٧٢١٧٦	١٦٣٣٥١٩٩	–	١,٤–	٣,١
١٩٩٧	١٣٦٦٢	١٥٥٦٤٤٥	٢٢٠٤٦٢٤٤	٣,١–	٦,٠	٣,٠
٢٠٠٩	٢٩٦٢٧	١٩١٢٥٣٣	٣٢٣٢٨٠١١	٨,٩	١,٧	٣,٢
٢٠٢٢	٣٩٧١٤	٣٢٢٣١٥٨	٤٢٢٤٨٨٨٣	٢	٣,٧	١,٩

المصدر:

١. تعداد السكان للعراق للاعوام ١٩٦٥، ١٩٧٧، ١٩٩٧، الحصر السكاني لعام ٢٠٠٩.

٢. محمد حنون مويش عبد الله السوداني، مدينة الفاو وتطورها الوظيفي وعلاقاتها الاقليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة.

٣. كاظمية محمد علي، سكان قضاء الفاو للمدة ١٩٩٧–٢٠١٨ (دراسة في جغرافية السكان) رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص٢٤–٢٩.

ومن ثم ارتفع عدد سكان المدينة الى (٢٩٦٢٧) نسمة بحسب الحصر السكاني لعام ٢٠٠٩ بمعدل نمو (٨,٩) وهي اعلى معدل فيما لو قورن مع المحافظة والعراق البالغ (١,٧%)،(٣,٢%) على التوالي، وهذه الزيادة جاءت بفعل عاملي الزيادة الطبيعية في ظل ارتفاع معدلات الولادات وانخفاض معدلات الوفيات.

وفي عام ٢٠٢٢ نلاحظ ان الكثير من سكان مدينة الفاو قد هاجروا الى مدينة البصرة أو الى مناطق أخرى بحثاً عن فرص العمل من جهة والهروب من زيادة ملوحة المياه وتأثيراتها الصحية على السكان من جهة أخرى، وهذا ما يفسر انخفاض اعداد سكان المدينة في عام ٢٠٢٢ ليسجل (٣٩٧١٤) نسمة بمعدل نمو(٢%) وبالمقابل زيادة النمو للمحافظة بواقع (٣,٧%) والعراق (١,٩).

ثانياً/ العامل السياسي:

يقصد بالعامل السياسي خطط الحكومة وقراراتها وتوجهاتها في إدارة شؤون الدولة والمجتمع، والفرص التي تمنحها للمنظمات والمؤسسات الحكومية في دعم العملية التعليمية أو الارتقاء بمستواها وتوجهاتها[٦].

* - لم تشمل مدينة الفاو واقليمها في تعداد ١٩٨٧، بسبب ظروف الحرب العراقية-الإيرانية وهجرة سكانها الى المناطق والمحافظات الأكثر امناً آنذاك.

للعامل السياسي أثر واضح في زيادة أو نقصان اعداد المؤسسات التعليمية في مدينة الفاو اذ نلاحظ تباينا في توزيع الخدمات التعليمية في المدينة وخاصة بعد التغير السياسي عام ٢٠٠٣م ، وما صاحبه من زيادة في اعداد السكان، فضلاً عن ذلك ان التوزيع للمدارس الحكومية ليس على وفق المعايير التخطيطية الصحيحة وبالتالي شكل عجزا كبيرا.

ثالثا/العامل الاقتصادي

يعد العامل الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة سلباً او ايجاباً على الخدمات التعليمية، اذ للعامل الاقتصادي الأثر الكبير في ميزانية التعليم ، التي يحتاجها نظام التعليم، بل ان المفهوم الجديد للتعليم على مستوى العالم يتأثر بالعامل الاقتصادي، كما ويعد العامل الاقتصادي من الاهداف الاساسية التي تسعى اليها الدول لكونه يعد الخلاصة المادية لتحسين المستوى المعاشي للمجتمع ، وبما ان التعليم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاقتصاد، لذا بدأ ينظر الى العملية التعليمية على انها نوع من انواع الخدمة التي تقدم النهوض بمستوى حياة الفرد والمجتمع ، لذا تجد كثير من بنايات المؤسسات التعليمية تعاني من بناياتها المتهالكة والقديمة فضلاً عن قلة في البنايات في كثير من المدن العراقية ومنها مدينة الفاو ايضاً.

المبحث الثالث

التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية في مدينة الفاو

ان لمفهوم التوريع في المنظور الجغرافي أهمية خاصة، إذ إن البعض أطلق على علم الجغرافية تسمية علم التوزيعات المكانية، وذلك لأن أغلب الظواهر لا تخلو من التباين والتوزيع[٧]. لذا يعد التوزيع المكاني للخدمات أحد الجوانب المهمة اذ يتضح من خلالها مدى كفاءة تلك الخدمات، إذ تتحقق العدالة في التوزيع في حال تم التوزيع بشكل منتظم وعادل يخدم جميع سكان الدولة أو المدينة واقليمها، وإذا كان التوزيع بشكل غير منتظم فهنا سوف يحرم ابناء المنطقة على حساب منطقة أخرى وهنا من الصعوبة الحصول عليها[٨].

ومن هنا فأن عملية التوزيع المكاني للخدمات التعليمية حسب المرحلة اذ يمكن من خلالها الكشف على الانماط المكانية لكل مرحلة على حده، وهذا ما يساعد في إمكانية الوقوف على التوزيع الفعلي لهذه الخدمات ويتيح سهولة اتخاذ القرار الملائم والانسب لهذه الخدمات ولغرض معرفة واقع الحال المؤسسات التعليمية لجميع المراحل التعليمية في منطقة الدراسة ، فقد تم الاعتماد على البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من المديرية العامة لتربية محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، كما يتضح من جدول (٣) .

الجدول (٣)

اعداد المؤسسات التعليمية في مدينة الفاو للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

ت	نوع المؤسسة		عددها	%
١.	رياض الاطفال		١	٤,٣
٢.	المدارس الابتدائية		١٤	٦٠,٩
٣.	المدارس الثانوية	متوسطة	٥	٢١,٧
		اعدادية	٢	٨,٧
		ثانوية	١	٤,٣
المجمـــــــــــــــــــــــــــوع			٢٣	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على: المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، قسم التربية، قضاء الفاو، الكراس الاحصائي، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢٣.

يهدف المبحث الى اظهار التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية في المدينة وعلى النحو الاتي :

١- رياض الاطفال

تعد رياض الاطفال اول مرحلة من مراحل السلم التعليمي، فهي مؤسسة تربوية اجتماعية مهمة في حياة الطفل وبداية غرس البذرة الاولى لشخصيته ومستقبله وتشكل عاداته واتجاهاته وتنمي ميوله واستعداداته ووعيه[٩]. وبالتالي تسهل عمليه التعلم التدريجي من البيت الى الروضة ويتحدد العمر فيها من (٤ – ٥ سنوات) يتضح من الجدول (٤) والخريطة (٢) ان هناك مؤسسة واحدة لرياض الاطفال تقع في مركز المدينة يلتحق فيها (٥٥٢) طفلاً و بعدد (٨) شعب، إما عدد كادرها المعلمات فيها فقد بلغ (٨) معلمات، كما بلغت نسبة الاطفال لكل شعبة (٦٩ طفل) وتعد هذه النسبة أعلى بكثير من المعيار المحلى الذي حدد بـ (٢٠طفل) للشعبة الواحدة[١٠] وبالتالي أحدثت ضغطاً كبيراً على هذه الخدمة التعليمية في المدينة مما أسهم في تقليل الاهتمام بالاطفال، وهذا له مردود سلبى على كفاءة العملية التعليمية .

اما المعيار المساحي فقد حدد المعيار العالمي بضرورة أن تكون المساحة المخصصة للطفل الواحد في رياض الاطفال (٣٥م)، في حين اعتمد المعيار المحلى على مساحة (٣٠٠٠-٣٥٠٠م) لكل (١٠٠-١٢٠) طفل، اي بمعنى آخر ان المساحة التي تخصص لكل طفل يجب أن تتراوح بين (٣٠ -٣٥م^{٢}) لعام ٢٠٠٣[١١]. وهذه نسبة قليلة جداً مقارنة مع المعيار المحلي بسبب وجود روضة واحدة في المدينة، وهذا ما انعكس على الأطفال الملتحقين في الروضة وبالتالي ادى الى ضعف قابلية التعلم للاطفال وعدم الاستفادة من هذه الخدمة التعليمية.

جدول (٤)

اعداد رياض الاطفال وتوزيعها المكاني في مدينة الفاو للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣

الحي	عدد الرياض	عدد المعلمين	عدد الاطفال	عدد الشعب	طفل/ شعبة
مركز المدينة	١	٨	٥٥٢	٨	٦٩

المصدر: المديرية العامة لتربية البصرة، التخطيط التربوي، شعبة الاحصاء التربوي، بيانات تغير منشورة، ٢٠٢٣.

٢ – المدارس الابتدائية:

تمثل المدارس الابتدائية مرحلة مهمة وقاعدة أساسية من قواعد الهرم التعليمي والاساس لبناء الاجيال الدراسية المختلفة، إذ انها تشكل النسبة الاكبر من السكان كما انها تضم فئة كبيرة من السكان[١٢]

ويبدو من ملاحظة الجدول (٥) والخريطة (٢) لمنطقة الدراسة ان عدد المدارس الابتدائية في المدينة بلغت (١٤) مدرسة موزعة على (١٠) بنايات، وبلغ مجموع التلاميذ (٥٨٤٦) تلميذ/ تلميذة، علما أن جميع المدارس تعمل بدوام ثنائي باستثناء مدرستين وهما مدرسة ١٧ آذار ومدرسة محمد هاشم الحلفي اللذان يعملان بدوام احادي ، وجدير بالذكر أن التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية تأثرت بحجم السكان إذ نجدها لم تكن على نحو متساو وفقا لحجم السكان، فنلاحظ بعض أحيائها مثل حي (الكرار) اذ جاء بالمرتبة الاولى يسجل عدد المدارس فيه (٤) مدرسة، في حين جاء حي (الزهراء) بالمرتبة الثانية بواقع (٣) مدارس، في حين احتل (المركز) المرتبة الأخيرة من حيث اعداد المدارس بواقع مدرسة واحدة .

جدول (٥)

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة الفاو للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣

ت	اسم المدرسة	الجنس	الحي السكني	المدرسة المزدوجة	سنة التأسيس	الاعداد			نوع الازدواج
						الشعب	التلاميذ	المعلمين	
١.	ثغر الخليج	بنات	الصدر	ميثم التمار الابتدائية للبنين	١٩٩٩	١٢	٤٦٠	١٥	ثنائي
٢.	ميثم التمار	بنين	الصدر	ثغر الخليج الابتدائية للبنات	٢٠٠٤	١٢	٤٩٠	١٨	ثنائي
	المجموع					٢٤	٩٥٠	٣٣	
١.	الشهيد مصطفى الصدر	بنين	الرسول	درة الخليج الابتدائية للبنات	١٩٨٩	١٣	٣٠٧	١٨	ثنائي
٢.	درة الخليج	بنات	الرسول	ش مصطفى الصدر الابتدائية بنين	٢٠٠٧	١٤	٦٢٣	١٩	ثنائي
	المجموع					٢٧	٩٣٠	٣٧	
١.	الانصار للبنات	بنات	الزهراء	م/ ثريا للبنات	١٩٩٢	١٢	٤٨٢	١٥	ثنائي
٢.	السبطين	بنات	الزهراء	ش/ علي الكعبي للبنين	٢٠١٠	٧	٢٥٩	١٠	ثنائي
٣.	ش/ علي الكعبي للبنين	بنين	الزهراء	السبطين الابتدائية للبنات	١٩٩٠	١٢	٣٩٢	١٧	ثنائي
	المجموع					٣١	١١٣٣	٤٢	
١.	الامام ابي حنيفة	بنين	الكرار	وادي السلام الابتدائية للبنات	١٩٩٠	١١	٤١١	١٤	ثنائي
٢.			الكرار	احادي	١٩٩٤	١١	٤٦٩	١٥	احادي
٣.			الكرار	متوسطة المحسنات للبنات	٢٠٠٣	١٤	٦٤٦	١٨	ثنائي
٤.			الكرار	الامام ابي حنيفة الابتدائية للبنين	٢٠٠٣	٩	٣٣٥	١٠	ثنائي
	المجموع					٤٥	١٨٦١	٥٧	
١.	ش/ محمد صادق الصدر	بنين	المدينة	سلمان المحمدي للبنات	١٩٩١	١١	٣٧٧	١٦	ثنائي
٢.	سلمان المحمدي	بنات	المدينة	ش/ محمد صادق الصدر	٢٠٠٣	١١	٣١٧	١٨	ثنائي
	المجموع					٢٢	٦٩٤	٣٤	
١.	محمد هاشم الحلفي	بنين	المركز	احادي	٢٠١٥	٨	٢٧٩	١٠	احادي
	المجموع					٨	٢٧٩	١٠	
	المجموع الكلي					١٥٧	٥٨٤٧	٢١٣	

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، التخطيط التربوي، دليل المدارس للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

خريطة (٢)

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة الفاو للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣

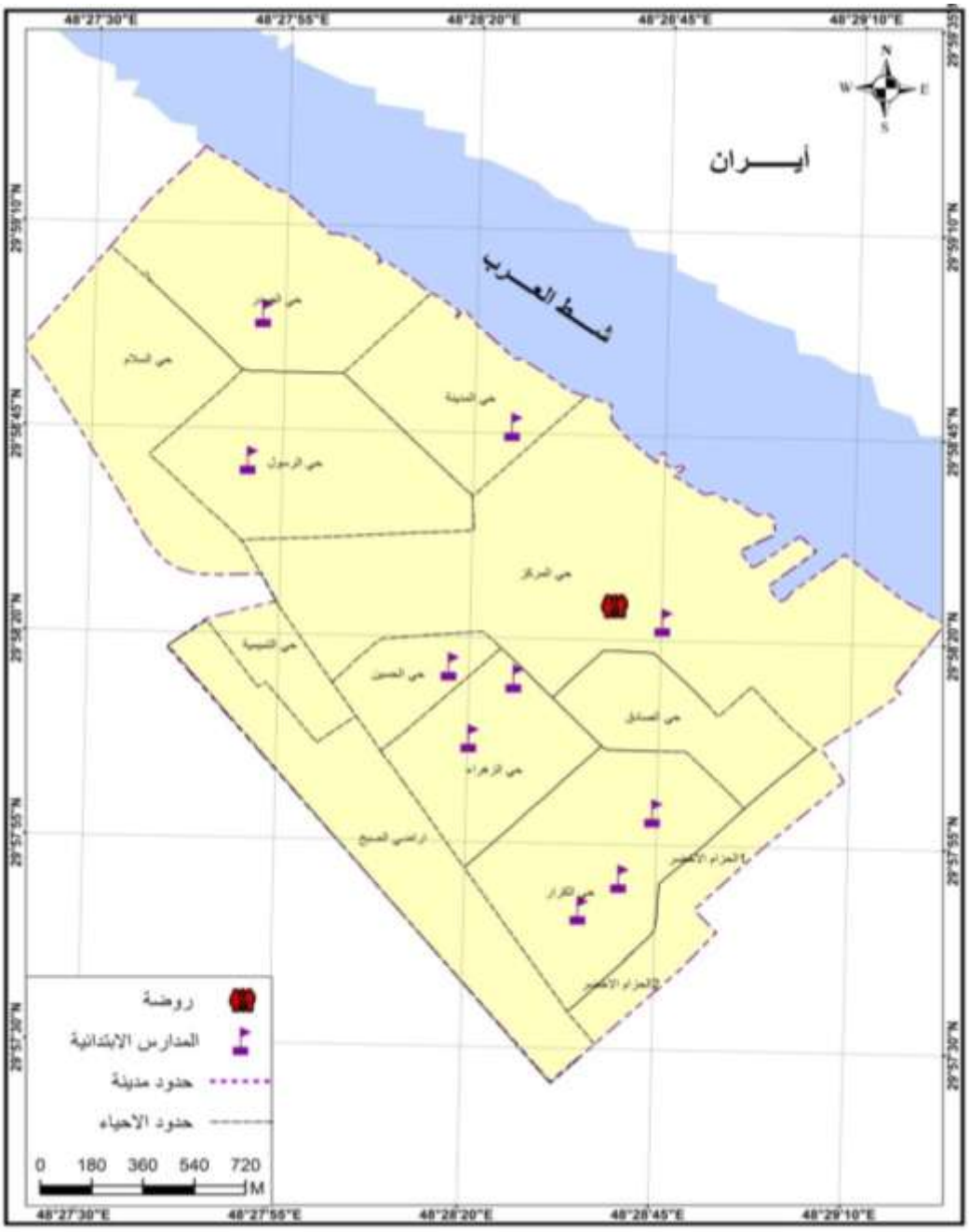

المصدر:١- مديرية بلدية قضاء الفاو، شعبة تنظيم المدن ونظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة لعام٢٠٢٢

٢- الدراسة الميدانية ٢٠٢٣.

اما توزيع المدارس الابتدائية بحسب الجنس فيتبين من بيانات الجدول ذاته انها صورة أخرى من صور التباين المكاني ، فمدارس الذكور البالغ عددها (٧) مدارس توزعت على (٦) احياء سكنية، في حين توزعت مدارس الاناث البالغ عددها (٧) مدارس، بمعنى ان مدارس الذكور متساو مع مدارس الاناث. أما بخصوص الشعب فيتضح ان توزيع شعب المدارس الابتدائية مدينة الفاو يتفق الى حد ما مع توزيع الطلبة على الاحياء السكنية، إذ ان توزيع التلاميذ على الشعب الدراسية يخضع لعوامل عدة منها حجم البناية المدرسية وإمكانية التوسع فيها، فضلاً عن المعلمين اذ لا يمكن التوسع في فتح شعب دراسية جديدة ما لم يكن هناك عدد كافي من الكادر التعليمي ، لأن اغلب المدارس الابتدائية تعاني من ارتفاع عدد التلاميذ في الشعب الدراسية، حيث ان الانخفاض في عدد المعلمين يسبب عائقاً أمام التوسع في فتح شعب جديدة وقد تكون الحالة عكسية اي ان هنالك مدارس يزداد فيها نسب الشعب على نسب التلاميذ وقد يكون لمثل هذه الحالة مردود ايجابي على العملية التربوية، اي عندما يكون عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة وفق المعايير التربوية المعمول بها. وعلى اية حال يكون التوزيع المكاني للشعب الدراسية في المدارس الابتدائية في مدينة الفاو يتمثل بحي الكرار إذ جاء بواقع (٤٥) شعبة فاحتل المرتبة الاولى في عدد الشعب الدراسية والتي اكتسبها في توزيع التلاميذ.

كما يبين الجدول ذاته ان عدد الشعب في مدينة الفاو (١٥٧) توزعت بنسب متفاوتة بين احياء المدينة فكان عدد شعب في حي الكرار (٤٥) شعبة وهذا انعكس إيجاباً على معدل الشعبة الواحدة من التلاميذ، أما حي الزهراء فكان عدد الشعب (٣١) شعبة، وأما حي المركز جاء بالمرتبة الاخيرة بواقع (٨) شعبة كما يوضح الجدول ذاته ان عدد التلاميذ قد توزعوا بنسب متباينة إذ جاء حي الكرار في المرتبة الاولى بواقع (١٨٦١) تلميذا/ تلميذة، في حين جاء حي الزهراء في المرتبة الثانية بواقع (١١٣٣) تلميذا/ تلميذة، فيما جاء حي المركز في المرتبة الأخيرة بواقع (٢٧٩) تلميذا/ تلميذة.

كذلك الحال بالنسبة للمعلمين قد توزعوا في المدينة بنسب متفاوتة إذ جاء حي الكرار في المرتبة الاولى بواقع (٥٧) معلما ومعلمة، وجاء حي الزهراء في المرتبة الثانية، بواقع (٤٤) معلما ومعلمة ، حتى جاء حي الصدر بالمرتبة الثالثة بواقع (٣٣) معلما ومعلمة، إذ يتم توزيع المعلمين على مدارس المدينة وفق ضوابط معينة تضعها مديرية التربية، وبالتالي تحتل المدارس الواقعة في أطراف المدينة ادنى نسب مثل مدرسة السبطين ومدرسة وادي السلام ومدرسة محمد هاشم الحلفي الابتدائية.

وهذا ما يشير لنا ان هنالك تبايناً واضحاً في المدارس الابتدائية ضمن مدينة الفاو من حيث اعداد الشعب والتلاميذ فضلاً عن التباين البارز في اعداد الكادر التعليمي كما هو مبين في الجدول (٥).

في حين جاء حي الزهراء بالمرتبة الثانية من حيث عدم الشعب بواقع (٣١) شعبة موزعة على ثلاث مدارس مدرستين منها بنات وواحدة بنين ابتدائية، في حين تراجع حي المركز إذ جاء بواقع (٨) شعبة

وذلك لوجود مدرسة واحدة بنين، وذلك بسبب انخفاض عدد سكانها فضلاً عن وقوعها في الاحياء البعيدة في اطراف المدينة.

أما من ناحية المعلمين فيتخذ التوزيع المكاني لمعلمي المدارس الابتدائية نمطاً قد يتفق مع عدد من احياء المدينة، وقد لا يتفق، إذ تذبذب الاعداد بين المتغيرات ارتفاعاً وانخفاضاً في معظم احياء المدينة، إذ تبين ان حي الكرار جاء في المرتبة الأولى من حيث أعداد التلاميذ والبالغ (١٨٦١) تلميذا/ تلميذة، ويعزى ذلك الى أن حي الكرار ذو كثافة سكانية عالية فشيدت اربع مدارس ابتدائية اثنتان منها بنين واثنتان بنات. في حين جاء في الصدر بالمدينة الثانية بواقع (٩٢٠) تلميذا/ تلميذة، أما حي المركز فجاء بالمرتبة الاخيرة بواقع (٢٧٩) تلميذا/تلميذة، وذلك لوجود مدرسة واحدة فقط للبنين.

هنالك عدة عوامل أثرت في تباين توزيع المعلمين ضمن المدينة منها العامل الاداري، فضلاً عن ذلك عدم وجود ضوابط محددة تقررها مديرية التربية، وان الموقع الجغرافي وسهوله الوصول احد أهم العوامل المؤثرة في تباين التوزيع المكاني للمعلمين اذ ان اغلب اعضاء الهيئة التعليمية، وبالخصوص الاناث يفضلون العمل في الدارس القريبة من محل سكناهم، من ذلك نجد ان الاحياء التي تقع في اطراف المدينة احتلت نسب متدنية في اعداد المعلمين.

٣- المدارس الثانوية (المتوسط والاعدادي)

يعد التوزيع المكاني للمدارس الثانوية جانباً مهماً لأنه يبين كفاءة الخدمات في تلك المرحلة، إذ تعد مرحلة مكملة لمراحل السلم التعليمي ولها أهمية خاصة لانها تضم فئة عمرية يجب متابعتها والاهتمام بها لأن هذه الفئات العمرية من سنة (١٢-١٨) سنة تتميز بالنمو السريع وغير مستقر وذلك لما يحيط بهذه الفئات من جوانب وجدانية وعاطفية وذلك للتغيرات البايولوجية التي تطرأ على الفرد في هذا السن[١٣].

يتبين من الجدول (٦) والخريطة (٣) ان عدد المدارس الثانوية في مدينة الفاو للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ بلغت (٨) مدرسة موزعة على (٥) بنايات متمركزة على ثلاثة أحياء سكنية هما الزهراء والكرار والرسول، إذ بلغ مجموع الطلبة في هذه المرحلة (٣٩٤٤) طالبا/ طالبة، علماً ان اغلب تلك المدارس تعمل بدوام الثنائي، فقط متوسطة جنين ذات دوام الاحادي، وبهذا نجد أن توزيع المدارس الثانوية في المدينة لم يكن بالمستوى المطلوب الذي يحقق المساواة إذ كان أكثر تركزها في احياء دون أخرى ويعزى ذلك الى سوء التخطيط، إذ جاء حي الكرار بالمرتبة الاولى لعدد المدارس الثانوية بواقع (٤) مدارس، تلاها كل من حي الرسول وحي الزهراء بواقع (٣) مدرسة.

جدول (٦)

التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في مدينة الفاو للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣

ت	اسم المدرسة	الجنس	الحي السكني	المدرسة المزدوجة	سنة التأسيس	الاعداد			نوع الازدواج
						الشعب	التلاميذ	المدرسين	
١.	اعدادية الفاو	بنين	الرسول	م/ بنات الغد	١٩٩١	١٠	٢٣٤	٢٣	ثنائي
٢.	متوسطة بنات الغد	بنات	الرسول	اعدادية الفاو للبنات	٢٠١٢	١٢	٦٠٤	٢٢	ثنائي
	المجموع					٢٢	٨٣٨	٤٥	
١.	متوسطة جنين	بنين	الزهراء	احادي	١٩٩٨	١٣	٦٣٠	٢٤	ثنائي
٢.	متوسطة الثريا	بنات	الزهراء	الانصار الابتدائية	١٩٩٩	١٥	٥٤١	٢٣	ثنائي
	المجموع					٢٨	١١٧١	٤٧	
١.	اعدادية احمد الوائلي	بنين	الكرار	م/ الفاو للبنين	١٩٨٩	١٢	٣٦٧	١٩	ثنائي
٢.	ثانوية الخليج العربي المسائية	بنين	الكرار	–	٢٠٠٦	٧	٤٨٣	٩	ثنائي
٣.	متوسطة الفاو	بنين	الكرار	اعدادية احمد الوائلي	٢٠١٢	١٥	٦٣٠	٢٠	ثنائي
٤.	متوسطة المحسنات	بنات	الكرار	فائق علي رستم الابتدائية	٢٠١٧	٧	٤٥٥	١١	ثنائي
	المجموع					٤٥	١٩٣٥	٥٩	
	المجموع الكلي					٩٥	٣٩٤٤	١٥١	

المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، التخطيط التربوي، دليل المدارس للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

خريطة (٣)

التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في مدينة الفاو للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣

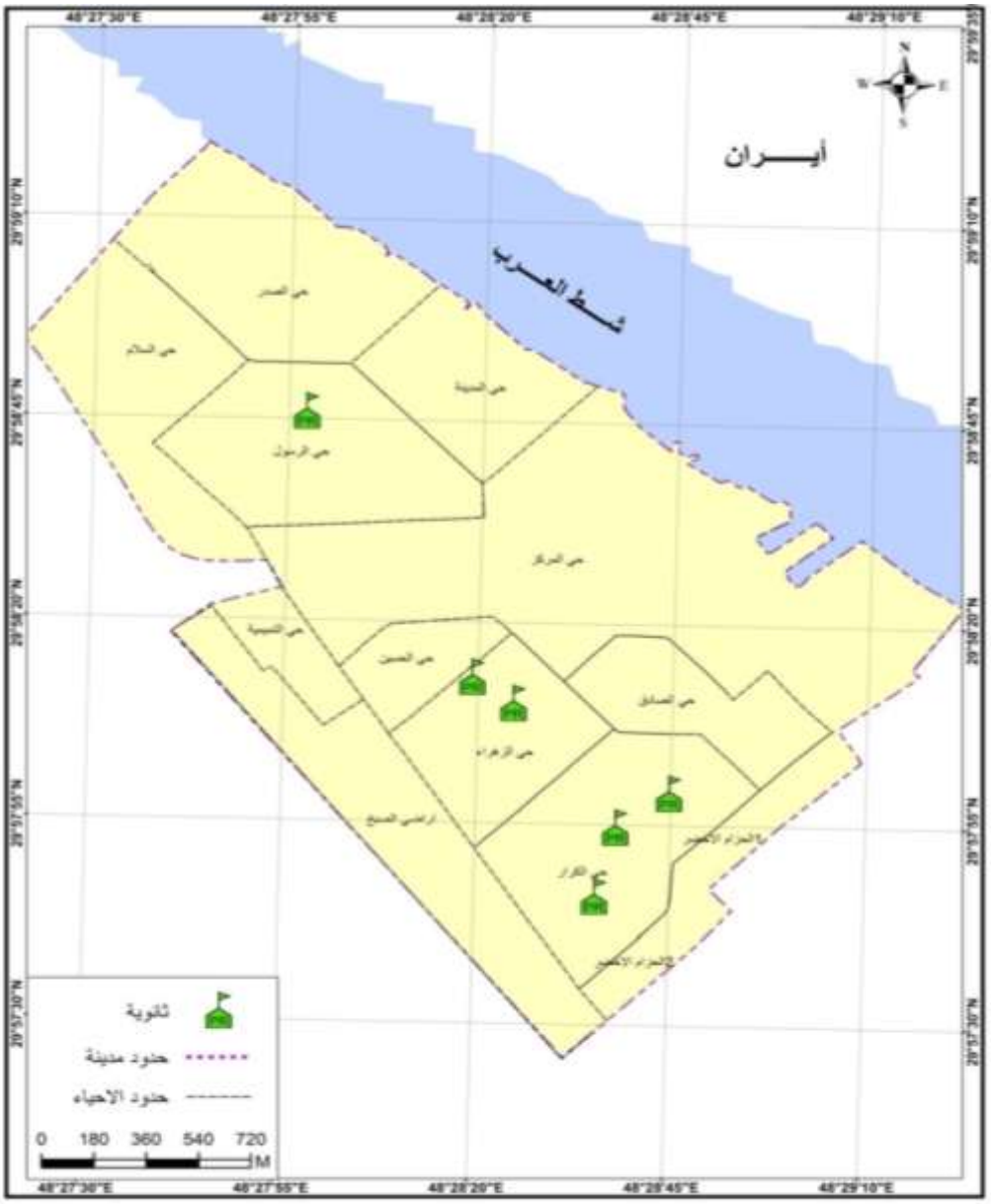

المصدر: ١- مديرية بلدية قضاء الفاو، شعبة تنظيم المدن ونظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة لعام٢٠٢٢

٢- الدراسة الميدانية ٢٠٢٣.

أما على مستوى الجنس، فيوضح الجدول ذاته وجود نوع من التوازن الكمي والمكاني في توزيع المدارس الثانوية (المتوسط والاعدادي) اذ بلغ للذكور (٤) مدارس مقابل (٤) مدارس للإناث.

من الجدير بالذكر بحسب الجدول ذاته الاشارة إلى اختلاف سنوات تأسيس المدارس، حيث ان قسما منها حديثة التشييد أي بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣، كنتيجة حتمية للزيادة السكانية المتنامية، علاوة على ذلك هنالك بعض منها تشترك مع المدارس الابتدائية في موقع البناية نفسه، وهذا ما يولد ضغطاً كبيراً على الكادر التدريسي لا سيما عند انتهاء الدوام الرسمي مما يسبب الازدحامات المرورية نتيجة لكثافة التلاميذ/ الطلبة عند خروجهم من تلك المدارس لان بعضا من هذه المدارس واقعة على شوارع رئيسة، لذا يجب مراعاة التوزيع المكاني للمدارس المستقبلية وفق معايير وضوابط تخطيطية محددة تأخذ بالحسبان موقع المدرسة من الشوارع والمؤسسات الإدارية الاخرى.

أما توزيع الشعب للمدارس الثانوية في مدينة الفاو فيتفق الى حد ما مع توزيع الطلبة، ذلك ان توزيع الشعب الدراسية يخضع لعوامل عدة منها حجم البناية المدرسية وإمكانية التوسع فيها، فضلاً عن المدرسين إذ لا يمكن التوسع في فتح شعب دراسية جديده ما لم يكن هناك عدد اضافي من المدرسين، لذلك تعاني بعض المدارس الثانوية من ارتفاع في عدد الطلبة في الشعب الدراسية، إذ يقف اعداد المعلمين عائقاً أمام التوسع في فتح شعب جديدة، وقد تكون الحالة بالعكس اي وجود المدارس يزداد فيها نسب الشعب على نسب الطلبة وقد يكون لمثل هذه الحالة مردود إيجابي على العملية تربوية إلي يكون عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة وفق المعايير التربوية المعمول بها.

وعموماً أظهرت النتائج أن حي الكرار جاء بالمرتبة الاولى في عدد الشعب الدراسية بواقع (٤٥) شعبة دراسية، في حين جاء حي الزهراء بالمدينة الثانية بواقع (٢٨) شعبة دراسية، واما حي الرسول فجاء بالمدينة الثالثة بواقع (٢٢) شبعة دراسية، وبذا يكون توزيع الشعب الدراسية للمدارس الثانوية متوافقا مع توزيع الطلبة.

اما توزيع الطلبة في المدارس الثانوية فيوجد فيه تباين على مستوى الاحياء، إذ تصدر حي الكرار بالمرتبة الاولى بواقع (١٩٢٥) طالبا طالبة، لما يتمتع به هذا الحي من موقع قريب من مركز مدينة الفاو وزيادة الكثافة السكانية فيه، أما في المرتبة الثانية فجاء حي الزهراء بواقع (١١٧١) طالبا/ طالبة واخيراً حي الرسول بواقع (٨٣٨) طالبا/ طالبة، وذلك لوقوع هذا الحي في أطراف المدينة.

أما توزيع المدرسين فقد جاء في المرتبة الأولى حي الكرار بواقع (٥٩) مدرسا/ مدرسة، في حين جاء حي الزهراء بواقع (٤٧) مدرسا/ مدرسة، واما حي الرسول فقد احتل المرتبة الثالثة بواقع (٤٥) مدرسا/ مدرسة، ونتيجة ذلك يتضح ان التوزيع المكاني للمدرسين في مدينة الفاو رغم تباينه يعد الأكثر انسجاماً مع توزيع المدارس الثانوية.

المبحث الرابع
تقييم كفاءة المدارس الحكومية في مدينة الفاو

اولا: الكفاءة العددية للمؤسسات التعليمية ودرجة العجز في المدينة

١ – الكفاءة العددية ودرجة العجز لرياض الاطفال:

تعد رياض الاطفال مرحلة تمهيدية للمرحلة الابتدائية اذ تستقبل الاطفال الذين يتراوح اعمارهم بين (٤– ٥)سنوات ومدة التعليم فيها سنتان، حيث تسهم في تنمية الاطفال بجوانبها الجسمية والعقلية واللغوية[١٤]، اذ اتضح من جدول (٧) بأن هناك روضة واحدة في مدينة الفاو على الرغم من الزيادة السكانية البالغة ٣٩٧١٤ نسمة لعام ٢٠٢٢[١٥]. لذا فان مدينة الفاو بحاجة الى (١١) روضة اطفال اضافية لكي تسد النقص الحاصل في المدينة وبالتالي تقلل من الضغط الحاصل على الروضة الحالية، والاقتراب من المعيار المحلي الذي حدد روضة واحدة لكل (٥٠٠٠) نسمة[١٦].

جدول (٧)

اعداد المؤسسات التعليمية (رياض الاطفال – ابتدائية – ثانوية) في مدينة الفاو ودرجة العجز فيها للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣

ت	الحي السكني	عدد السكان لعام ٢٠٢٢	رياض الاطفال			الابتدائية			الثانوية		
			عدد	الحاجة	الفائض	عدد	الحاجة	الفائض	عدد	الحاجة	الفائض
١	الصدر	٤٤٥٦	٠	١	٠	٢	٠	٠	٠	١	٠
٢	السلام	٤١٣٩	٠	١	٠	٠	٢	٠	٠	١	٠
٣	الرسول	٤٧٤٤	٠	١	٠	٢	٠	٠	٢	٠	١
٤	المدينة	٢٤٥٢	٠	١	٠	٢	٠	١	٠	١	٠
٥	المركز	٦٩٣	١	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٠
٦	الحسين	٣٤٠٣	٠	١	٠	٠	٢	٠	٠	١	٠
٧	الزهراء	٣٣١٢	٠	١	٠	٣	٠	١	٢	٠	١
٨	الصادق	٣٣٥١	٠	١	٠	٠	٢	٠	٠	١	٠
٩	الكرار	٥٥٦٢	٠	١	٠	٤	٠	٢	٤	٠	٣
١٠	الحزام الأخضر	٣٩٧٨	٠	١	٠	٠	٢	٠	٠	١	٠
١١	التميمية	٢٤٢٦	٠	١	٠	٠	١	٠	٠	١	٠
١٢	اراضي السبخ	١١٩٨	٠	١	٠	٠	١	٠	٠	١	٠
المجموع		٣٩٧١٤	١	١١	٠	١٤	١٠	٤	٨	٩	٥

المصدر: عمل الباحث، بالاعتماد على بيانات الجداول (٤، ٥، ٦).

٢- الكفاءة العددية ودرجة العجز للمدارس الابتدائية

يعد التعليم الابتدائي القاعدة الاساسية لبناء الاجيال للمراحل الثلاث ويكون التعليم فيها الزاميا، إذ تستقبل الاطفال في سن (٦-١١) سنة، لكلا الجنسين وتكون مدة الدراسة فيها ٦ سنوات بموجب القانون[١٧]. يتضح من جدول (٧) ان مدينة الفاو ضمت (١٤) مدرسة ابتدائية موزعة على بعض احياء مدينة الفاو دون أخرى، وعند مقارنته مع المعيار المحلي الذي حدد بضرورة وجود مدرسة ابتدائية واحدة لكل (٢٥٠٠) نسمة، نجد ان هناك حاجة من المدارس الابتدائية بلغت (١٠) مدارس لعام ٢٠٢٣ لغرض سد العجز الحاصل لجميع المدارس الابتدائية وبما ينسجم مع الحجم السكاني.

٣- الكفاءة العددية ودرجة العجز المدارس الثانوية

يعد التعليم الثانوي مرحلة دراسة مهمة وركيزة اساسية من ركائز التخطيط لتنمية الموارد البشرية، ولكونه عملية انماء بشري واعداداً للطاقات التي يحتاج اليها المجتمع ولتحقيق القيمة الشاملة في المستقبل[١٨]، إذ يتضح من الجدول (٧) ان مدينة الفاو ضمت (٨) مدارس ثانوية موزعة على بعض احياء المدينة وبشكل لا يتناسب مع الحجم السكاني لكل حي، وبحسب المعيار الذي يقتضي بضرورة وجود مدرسة ثانوية لكل (١٠٠٠٠) نسمة، فان المدينة تحتاج الى اعداد اضافية للمدراس الثانوية تبلغ (٩) مدارس لتحقيق المعيار السكاني، لكن هذا لا يعني ان الزيادة هي كفاية الخدمة التعليمية الثانوية بقدر ما هناك سوء في التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في المدينة.

ثانياً: المعايير التربوية للمؤسسات التعليمية في مدينة الفاو

يهتم الجغرافيون بدراسة الكفاءة لانها تعد مؤشرا مهما للكشف عن اداء وتقييم المؤسسات التعليمية، ولا يتحقق ذلك الا باستعمال المعايير التي وضعها مخططو البلد من اختصاصيين وتربويين لكن تبدو الحالة الامثل في العملية التعليمية.

وتعد هذه المعايير من الطرائق المفضلة في تقييم استعمالات الارض التعليمية، لأن زيادة الكثافة العددية للتلاميذ والطلبة في البناية أو الشعب الدراسية عن المعايير سوف يترتب عليها تبعات كثيرة تخص العملية التعليمية، فضلاً عن اعتماد حجم السكان للمدينة واحيائها، لمعرفة حاجة المدينة من المدارس على مختلف مراحلها الدراسية ثم الربط بين الحالتين لإعطاء صورة عن واقع كفاءة الخدمات التعليمية على اساس الفائض من الطلبة وايجاد المساحة التعليمية المطلوبة لهم أو اعداد المدارس المطلوبة مع الحجم السكاني، ومن هذه المعايير التخطيطية هي على النحو الآتي:

١. تلميذ / مدرسة طالب / مدرسة
٢. شعبة / تلميذ طالب / شعبة

٣. تلميذ / معلم طالب / مدرس

١- المعايير التربوية للمدارس الابتدائية في المدينة

أ. معيار تلميذ / مدرسة

يبين هذا المعيار عدد التلاميذ لكل مدرسة ابتدائية واحدة، بمعنى آخر يشير الى النسبة بين عدد التلاميذ الى عدد المدارس الابتدائية التي من المفترض تضم (٦-١٢) شعبة لكل مدرسة، فضلاً عن ذلك تخصص قدر الامكان أماكن خاصة لاستراحة المعلمين وحدائق وساحات مفتوحة والمرافق الاخرى، يوضح الجدول (٨) ان عدد المدارس الابتدائية في مدينة الفاو بلغت (١٤) مدرسة، تشغل (١٠) بنايات، موزعة بشكل غير متساو بين احياء المدينة، أما مجموع عدد التلاميذ فيها فبلغ (٥٨٤٧) تلميذاً.

جدول (٨)

اعداد المدارس الابتدائية والكادر التدريسي ومعدلاتهما في مدينة الفاو

للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

ت	الحي السكني	عدد السكان لعام ٢٠٢٢	عدد المدارس	النسبة %	اعداد			المعدل		
					الشعب	التلاميذ	المعلمين	تلميذ/ مدرسة	تلميذ/شعبة	تلميذ/ معلم
١	الصدر	٤٤٥٦	٢	١٤.٣	٢٤	٩٥٠	٣٣	٥٧٥	٣٩.٦	٢٨.٨
٢	السلام	٤١٣٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	الرسول	٤٧٤٤	٢	١٤.٣	٢٧	٩٣٠	٣٧	٤٦٥	٣٤.٤	٢٥.١
٤	المدينة	٢٤٥٢	٢	١٤.٣	٢٢	٦٩٤	٣٤	٣٤٧	٣١.٥	٢٠.٤
٥	المركز	٦٩٣	١	٧.١	٨	٢٧٩	١٠	٢٧٩	٣٤.٩	٢٧.٩
٦	الحسين	٣٤٠٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	الزهراء	٣٣١٢	٣	٢١.٤	٣١	١١٣٣	٤٢	٣٧٨	٣٦.٥	٢٧
٨	الصادق	٣٣٥١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	الكرار	٥٥٦٢	٤	٢٨.٦	٤٥	١٨٦١	٥٧	٤٦٥	٤١.٤	٣٢.٦
١٠	الحزام الأخضر	٣٩٧٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١	التميمية	٢٤٢٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢	اراضي السبخ	١١٩٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٣٩٧١٤	١٤	١٠٠	١٥٧	٥٨٤٧	٢١٣	٤١٨	٣٦.٤	٢٧

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٥).

بمعدل عدد تلاميذ لكل مدرسة ٤١٨ تلميذا/ مدرسة، وهو عدد مرتفع قياساً الى عدد مدارس العام الدراسي٢٠٢٢-٢٠٢٣، إذا ما قورن مع المعيار التخطيطي الذي حدد ضرورة ان يكون المعيار تلميذ/ مدرسة ما بين (٣٠٠ – ٣٦٩) تلميذاً لكل مدرسة ابتدائية، جدول (٨) وهذا ما يشير إلى زيادة في اعداد التلاميذ وعدم قدرة المدراس المتوفرة على استيعاب هذه الزيادة الحاصلة في المدينة، مما يجعله يؤثر سلباً على العملية التعليمية في المدينة، الامر الذي يتطلب بناء مدارس اضافية لاستيعاب هذه الاعداد المتزايدة.

وبصورة عامة يتضح من الجدول ذاته أن اعلى معدل التلميذ/مدرسة سجل في حي الصدر بواقع (٥٧٥) تلميذا/ مدرسة، وأدنى معدل سجل في حي المركز بواقع (٢٧٩) تلميذا/مدرسة، ويعزى سبب ذلك الى انخفاض اعداد المدارس الابتدائية في حي الصدر الى مدرستين ، بالمقارنة مع كثافته السكانية العالية.

ب. معيار تلميذ / شعبة

يوضع هذا المعيار عدد التلاميذ لكل شعبة، أي أن العلاقة بين عدد التلاميذ الى عدد الشعب (الصفوف)، إن توفير الشعب للتلاميذ بشكل متوازن يعد أحد أهم العوامل التي لها أثر في العملية التربوية، لذلك حدد المعيار التخطيطي للمدارس الابتدائية أن يكون في الشعبة الواحدة (٢٥ – ٣٦) تلميذا/شعبة، وبمعدل (١٢) شعبة للمدرسة الواحدة، وعند مقارنة مع منطقة الدراسة وبحسب الجدول

(٨) نلاحظ ان المعدل العام بلغ (٣٦,٤) تلميذا/ شعبة وهو اعلى من المعيار التخطيطي اعلاه، إذ سجل أعلى معدل في حي الكرار بواقع (٤١,٤) تلميذا/شعبة، في حين أدنى معدل سجل في حي المدينة إذ جاء بواقع (٣١,٥) شعبة/ شعبة.

ج. معيار تلميذ / معلم

يعد هذا المعيار من المعايير التربوية المهمة والذي يستخدم في قياس كفاءة الخدمات التعليمية من خلال معرفة العلاقة بين التلميذ والمعلم فكلما ارتفع عدد التلاميذ وانخفض عدد المعلمين أثر ذلك في مستوى التعليم، إذ انه يدفع بالمعلم الى عدم السيطرة على الاعداد الكبيرة من التلاميذ، لهذا يفسر العلاقة طردية بين اعداد المعلمين واعداد التلاميذ. ولتسير العملية التعليمية بمسارها الصحيح، وبما يتناسب مع هذا المعيار لابد أن يكون هناك تناسب متوازن بين اعداد المعلمين والتلاميذ، وعند تطبيق هذا المعيار على المدارس في مدينة الفاو نجد عدد المعلمين في المدينة جاء بواقع (٢١٣) معلما / معلمة ، في حين بلغ عدد التلاميذ الملتحقين بالمدارس الابتدائية للبنين فيها (٥٨٤٧) تلميذاً، اي بمعدل (٢٧) تلميذاً للمعلم الواحد وهو اكثر من المعيار التخطيطي الذي حدد حصة المعلم الواحد بـ (٢٠) تلميذاً/ معلم، وفي حالة تطبيق المعيار المحلي على عدد المعلمين في هذه المدارس فيكون العدد المثالي لهم(٤٢٦٠) تلميذاً حتى

تصبح حصة المعلم الواحد (٢٠) تلميذاً، مما يعني ان هذه المدارس بحاجة الى (٨٢) معلما/ معلمة اضافيا، إذ سجل اعلى عجز في معيار تلميذ/معلم في حي الكرار بواقع (٣٢,٦) تلميذا/ معلماً وهي اعلى من المعيار المحلى، وهذا مما يشير الى نقص في اعداد المعلمين اذا ما قورن بأعداد التلاميذ في الحي ذاته. وادنى معدل سجل لحي المدينة بواقع (٢٠,٤) تلميذاً / معلماً وهذا والمعدل يعد مطابقاً للعيار المحلي، جدول (٨).

١- المعايير التربوية للمدارس الثانوية في المدينة

أ. معيار طالب مدرسة

تبين من خلال المؤشرات التربوية في مدينة الفاو، ومنها مؤشر عدد الطلبة في المدرسة الواحدة، ان معدل المدارس الثانوية في منطقة الدراسة (٤٩٨) طالباً/مدرسة، وهذا يعد مقاربا للمعيار المحلى الذي حدد (٤٨٠ – ٥١٠) طالباً/ مدرسة، إذ جاء اعلى معدل في حي الزهراء بواقع (٥٨٥) طالباً/ مدرسة، واقل معدل في حي الرسول بواقع (٤١٩) طالبا/مدرسة، جدول (٩).

ب. معيار طالب / شعبة

يظهر من خلال بيانات الجدول (٩) ان مؤشر الطلبة لمدينة الفاو ضمن الشعبة الواحدة (٤٠,٨) طالباً/ شعبة، وهو أعلى من المعيار المحلي البالغ (٣٠) طالباً/ شعبة، إذ ان الزيادة الكبيرة في اعداد الطلاب في الصف الواحد تؤثر في المستوى التعليمي لدى الطلاب وذلك لعدة اسباب منهما التشتت الذهني وصعوبة فهم المعلومات وزيادة الضغط النفسي فضلاً عن ذلك زيادة المشاكل السلوكية للطلبة، إذ سجل أعلى معدل في حي الزهراء بواقع (٤٢,٥) طالباً/شعبة، في حين سجل أدنى معدل في حي الرسول بواقع (٣٨,١) طالباً/ شعبة، وعلى أية حال يعد هذا المؤشر عالياً في مدينة الفاو، وحسب الاحياء السكنية.

ج. معيار طالب / مدرس

في هذه المرحلة مؤشر معدل الطلبة بلغ (٢٨) طالباً/مدرساً، وهو على من المعيار المحلي المعتمد عليه البالغ (٢٠) طالباً/ مدرساً، اذ سجل اعلى نسبة في حي الكرار بواقع (٤٠) طالباً/ مدرساً، في حين سجلت ادنى نسبة في حي الرسول بواقع (١٩) وهذا ادنى من المعيار المحلي بقليل، ويعزى ذلك الى انخفاض اعداد الكادر التدريسي على الملاك الدائم في المدارس الثانوية، فضلاً عن عدم عدالة توزيع الكوادر التدريسية بشكل صحيح وبالنتيجة سوف يؤدي الى حدوث ارباك في العملية التعليمية، جدول (٩).

جدول (٩)

اعداد المدارس الثانوية والكادر التدريسي ومعدلاتهما في مدينة الفاو

للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣

ت	الحي السكني	عدد السكان لعام ٢٠٢٢	عدد المدارس	النسبة %	اعداد			المعدل		
					الشعب	الطلبة	المدرسين	طالب/ مدرسة	طالب/ شعبة	طالب/ مدرس
١	الصدر	٤٤٥٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢	السلام	٤١٣٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	الرسول	٤٧٤٤	٢	٢٥	٢٢	٨٣٨	٤٥	٤١٩	٣٨.١	١٩
٤	المدينة	٢٤٥٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	المركز	٦٩٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	الحسين	٣٤٠٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	الزهراء	٣٣١٢	٢	٢٥	٢٨	١١٧١	٤٧	٥٨٥	٤١.٨	٢٥
٨	الصادق	٣٣٥١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	الكرار	٥٥٦٢	٤	٥٠	٤٦	١٩٥٥	٤٩	٤٨٩	٤٢.٥	٤٠
١٠	الحزام الاخضر	٣٩٧٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١	التميمية	٢٤٢٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢	اراضي السبخ	١١٩٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٣٩٧١٤	٨	١٠٠	٩٦	٣٩٦٤	١٤١	٤٩٨	٤٠.٨	٢٨

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٥).

النتائج والمقترحات:

النتائج:

١- أن للعوامل البشرية (الزيادة السكانية، العوامل السياسية، والعوامل التخطيطية) أثرا واضحا في التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية (رياض الاطفال، المدارس الابتدائية، المدارس الثانوية) في مدينة الفاو.

٢- عند دراسة واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية، تبين لنا ان المدينة تفتقر لمؤسسات رياض الاطفال باستثناء روضه واحدة في حي المركز (المدينة).

٣- أظهرت النتائج عدم كفاية الابنية المدرسية في منطقة الدراسة، إذ بلغ عددها (١٥) بناية لتشغل (٢٣) مدرسة من ضمنها روضة واحدة، موزعة على (١٤) مدرسة ابتدائية و(٨) مدرسة ثانوية، وموزعة بشكل متباين في عموم احياء المدينة، لذلك المدينة بحاجة الى (١١) روضة و (١٠) مدرسة ابتدائية و (٩) مدرسة ثانوية، لتبلغ المعيار التخطيطي.

٤- أظهر البحث عدم تطابق بين المؤشرات التربوية والمؤسسات التعليمية في المدينة من حيث معيار (تلميذ/ مدرسة)، معيار (تلميذ/ شعبة)/ معيار (تلميذ/معلم)، ويسري الحال ذاته على المؤسسات التعليمية الثانوية ، إذ سجل معيار تلميذ / مدرسة معدل (٤١٨) تلميذاً/ مدرسة وهو اعلى من المعيار المحدد (٣٠٠ -٣٦٠) تلميذا/مدرسة، وهكذا لبقية المعايير الأخرى.

٥- غياب عامل التخطيط في توزيع المؤسسات التعليمية بما لا يتناسب مع عدد السكان وتوزيعهم على أحياء المدينة.

٦- تعاني المدارس الابتدائية وبعض المدارس الثانوية عدم ملاءمة طاقتها الاستيعابية لأعداد التلاميذ والطلاب في الشعبة الواحدة ، مما أدى الى استغلال جميع قاعات المدارس للصفوف على حساب الانشطة الاخرى.

٧- أظهرت الدراسة عدم وجود توازن في توزيع الكوادر التعليمية على بعض المدارس في المدينة وهذا ما سبب نقصا في بعضها وزيادة في البعض الآخر.

المقترحات:

١- ضرورة توفير مؤسسات تعليمية أخرى خاصة برياض الاطفال في منطقة الدراسة، وذلك لأهمية هذه المرحلة في حياة الاطفال فضلاً عن تهيئة الطفل للمرحلة الابتدائية.

٢- ينبغي على الجهات المعنية الاستغلال الأمثل للمساحات الفارعة التابعة للبلدية وتحويلها الى مؤسسات تعليمية، وحسب المعايير التخطيطية لكي تقلل من الزخم الكبير الحاصل في المدارس، وهذا عامل مهم لتشجيع سكان المدينة على ارسال اولادهم الى المدارس الحكومية لانها تلبي طموحاتهم.

٣- ضرورة الالتزام بالمعايير والمؤشرات التربوية من حيث (تلميذ/مدرسة)، (تلميذ/شعبة)، (تلميذ/ معلم) في المرحلة الابتدائية، وكذلك الحال على المؤسسات التعليمية الثانوية، و حسب المعايير التخطيطية المحددة، وذلك لا يجاد التوازن بين هذه المؤشرات.

٤- ضرورة اعادة النظر في توزيع المؤسسات التعليمية وفق التخطيط الصحيح لتحقيق المساواة وتلبية احتياجات السكان المتزايدة لهذه الخدمة.

٥- اعادة النظر في توزيع الكوادر التعليمية على مدارس منطقة الدراسة بشكل عادل ومتوازن حتى تتم السيطرة على النقص الحاصل في بعض المدارس.

هوامش البحث:

١. خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية، والبيئة التحتية: أسس معايير تقنيات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ٢٠١٥، ص١٠٦.

٢. عبد الله عطيوي ، جغرافية السكان ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠١، ص ١٤٩ .

٣. محمد حنون مويش عبد الله السوداني، مدينة الفاو تطورها الوظيفي وعلاقاتها الاقليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص٢٤.

٤. مرتضى مظفر سهرة الكعبي، التحليل المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية لمدينة الفاو لعام ٢٠١٨ – دراسة في جغرافية المدن، مجلة آداب البصرة، العدد ٨٧، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص٣٣٦.

٥. كاظمية محمد علي، سكان قضاء الفاو لمدة ١٩٩٧ – ٢٠١٨ – دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، كليه الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص١٤–١٦.

٦. اسماء الهادي إبراهيم عبد الحي، جودة الخدمة التعليمية في الدراسات العليا كلية التربية–جامعة المنصورة، مجلة تطوير الاداء الجامعي العدد ٣٠، ٢٠١٧، ص١٢٩.

٧. محمد حسن علي حمد المجمعي، التحليل المكاني لتوزيع وكفاءة الخدمات التعليمية في ناحية الاسحاقي، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة سامراء، ٢٠٢٠، ص٧١.

٨. رعد عبد الحسين محمد الغريباوي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص١٠٣.

٩. سلمان مغامس عبود، استعمالات الارض التعليمية وتباينها المساحي في مدينة البصرة ١٩٧٧ – ٢٠٠٧، ٢٠١٢، ص٨٩.

١٠. مرتضى مظفر سهر الكعبي، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة شط العرب لعام ٢٠٢٠، وقائع المؤتمر الدولي العاشر، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، ٢٠٢١، ص١٩٤٢.

١١. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الأقليمي، قسم الإسكان والمستوطنات البشرية، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بغداد ، ١٩٧٧، ص٣٥.

١٢. سلمان مغامس عبود ، مصدر سابق ، ص ٩٢ .

١٣.محمد حسن علي حمد المجمعي، مصدر سابق ، ص٨٣ .

١٤. حامد حمودي حسن الجبوري تحليل واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، كلية التربية–ابن الرشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص١٧٧.

١٥. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، اسقاطات السكان لعام ٢٠٢٢ .

١٦. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الأقليمي، قسم الإسكان والمستوطنات البشرية، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة، بغداد ، ١٩٧٧، ص ١٥٢ .

١٧. حامد حمودي حسن الجبوري ، مصدر سابق ، ص ٨١ .

١٨. مرتضى مظفر سهر الكعبي، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة شط العرب ، مصدر سابق ، ص١٩٥٣ .

مصادر البحث:

١. السوداني، محمد حنون مويش، مدينة الفاو تطورها الوظيفي وعلاقاتها الاقليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٨٨.

٢. الجبوري، حامد حمودي حسن، تحليل التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير، كلية التربية– ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

٣. الدليمي، خلف حسين علي، تخطيط الخدمات المجتمعية، والبيئة التحتية: اسس معايير تقنيات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ٢٠١٥.

٤. عبد الحي، اسماء الهادي ابراهيم، جودة الخدمة التعليمية في الدراسات العليا، كلية التربية، جامعة المنصورة، مجلة تطوير الأداء الجامعي، العدد ٣٠، ٢٠١٧.

٥. عبود، سلمان مغامس، استعمالات الارض التعليمية وتباينها المساحي في مدينة البصرة ١٩٧٧–٢٠٠٧، ٢٠١٢.

٦. علي، كاظمية محمد، سكان قضاء الفاو للمدة ١٩٩٧ – ٢٠١٨ – دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠١٩.

٧. عطيوي، عبد الله ، جغرافية السكان ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠١ .

٨. الغريباوي، رعد عبد الحسين محمد، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السمارة، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠١٢.

٩. الكعبي، مرتضى مظفر سهر، التحليل المكاني لاستعمالات الارض الحضرية لمدينة الفاو لعام ٢٠١٨ – دراسة في جغرافية المدن، مجلة آداب البصرة، العدد ٨٧، جامعة البصرة، ٢٠١٩.

١٠. الكعبي، مرتضى مظفر سهر تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة شط العرب لعام ٢٠٢٠، وقائع المؤتمر الدولي العاشر، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة، ٢٠٢١.

١١. المجمعي، محمد حسن على حمد، التحليل المكاني لتوزيع وكفاءة الخدمات التعليمة في ناحية الإسحاقي لسنة ، ، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة سامراء، ٢٠٢٢.

المطبوعات والتقارير الرسمية

١. المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، التخطيط التربوي، دليل المدارس للسنة الدراسية ٢٠٢٢–٢٠٢٣.

٢. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، اسقاطات السكان لعام ٢٠٢٢ .

٣. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الأقليمي، قسم الإسكان والمستوطنات البشرية، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة، بغداد ، ١٩٧٧.